الذي كعمرو المتكثر بما ليس له فان عمرا قد اخذ الواو في الخط
في الرفع والجر وليس داخلة في هجائه ومن ثم نسب الشعراء الحاقها
له للظلم قال ايها المدعي سليماً سفاهاً • لست منها ولا قلامة ظفر
انما انت من سليم كواو • الحقت في الهجاء ظلما بعمرو

واما الشاهد المشار اليه بما فهو الصديق الناقص وذلك على
ان تزيد ما الموصوله فانها مفتقرة الى صلة وعايد وما
الاستفهاميه فانها تنقص حرفا اذا ادخل عليها الجار نحو بم يرجع
المرسلون فيم انت من ذكراها وغير ذلك واما الشاهد الذي
اشار اليه فهو قوله

وتشرق بالقول الذي قد اذعته • كما شرقت صدر القناة من الدم
وهو من ابيات كتاب سيبويه وتقدير الشاهد منه ان الفعل
يلحقه التا اذا كان فاعله مونثا نحو قامت هند ولا يجوز ذلك
اذا كان ذلك مذكرا نحو قال زيد فكان ينبغي ان لا يجوز
كما شرقت صدر القناة لان الصدر مذكر ولكنه لما اضافه
للقناة سرى منها التانيث اليه وقريب من هذا المعنى
والاستشهاد قول الاخر

عليك بارباب الصدور فمن غدا • مضافا لارباب الصدور تصدرا
واياك ان ترضى صحابة ناقص • فتنحط قدرا من علاك وتحقرا
فرفع ابومن ثم خفض مزمل • يبين قولي مغريا ومحذرا

اما قوله فرفع ابو من فانه يشير الى قولهم علمت زيدا ابو من
هو برفع الاب مع ان افعال القلوب والظن انما يمتنع عملها
فيما بعدها اذا كان مما يستوجب صدر الكلام تقول علمت
زيدا قائما فلك يجوز لك الرفع ولنعلم اي الحزبين احصى
فلا يجوز الا الرفع لان الاستفهام له صدر الكلام فيمتنع
ان يعمل ما قبله فيما بعده لان ذلك يخرجه عن الصدرية

ولما جاور الأب من الاستفهاميه اكتسب منها الصدرية
بل ابلغ من هذا ان زيدا لما كان نفس الاب المضاف لما
له صدر اجاز وارفعه واما قوله وخفض مزمل فانه
يشير الى قول امرىء القيس كان ثبيرا في عرانين وبله
كبير اناس في بجاد مزمل فان مزمل صفة كبير اناس
وهو مرفوع ولكنه لما جاور المخفوض خفض على الجوار وكقول
ابي الحسن الجزار

ما اسم شي بالرفع يعرب والنصب • وان كان متقنا بالبناء
علم مفرد وقد رفعوه • وبنوه عمدا لاجل النداء
انثوه ومنه قد سمع التذ • كير فانظر تناقض الاشياء
فهو ظرف فاين من فيه ظرف • فيجلي عن هذه العمياء

وجوابه المأذنة وهذا اللغز ونحوه مما لا يعاب عند النحوي
عدم حله بخلاف ما قبله ما عدا شعر ابن عنين فانه مثل شعر
الجزار ولو فتحنا هذا الباب لاتسعت امثلته جدا ولو شئنا
احدا ان يكتب في هذه المجلدات لقدر

الفصل الثاني في الالغاز اللفظية

هي التي يراد بها تغيير الاعراب وتوجيهه لا بيان المعنى
وقد ذكرت من امثلة ذلك اثني عشر مثالا البيت الاول
قال الشاعر جاك سلمان ابوها شما فقد عدا سيدها الحارث
جاء فعل ماض كسلمان جار ومجرور وعلامة الجر الفتحة لانه
لا ينصرف وانما افردت الكاف في الخط ليتاتى الالغاز ابوها
فاعل جاء والضمير لامراة قد عرفت من السياق شما فعل امر
من شام البرق يشيمه ونونه للتوكيد كتبت بالالف على
القياس سيدها نصب بشم كما تقول انظر سيدها والحارث فاعل
عدا البيت الثاني قال الشاعر
لقد قال عبد الله شر مقالة • كفى بك يا عبد العزيز حسيبها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)